

قضية

بيانات «انتحارية» أم دسائس استخبارية؟

نُشر بيان منسوب إلى جماعة سمّت نفسها «كتائب معاوية بن أبي سفيان»، تضمن تهديداً بقتل الشيعة والبعثيين عبر «انتحاريين». لم يشبه البيان في أدبياته ما درجت عليه الحركات السلفية. فهل هو من صنع متطرف أم ثمة «فبركة سياسية خفيفة»؟

لقطة

بتاريخ 2005/7/26 تلقى عدد من المؤسسات الدينية الشيعية في مدينة صور بياناً عبر الفاكس، منسوباً بتوقيعه إلى «تنظيم القاعدة ولاية لبنان»، يدعو إلى «قتل الشيعة». تضمّن البيان ذكراً لأسماء محددة كـ«أهداف»، منها الشيخ نعيم قاسم، المرجع السيد محمد حسين فضل الله، وذكر أنّك أن القوى الأمنية حاولت جاهدة الوصول إلى مصدر البيان، ولكن من دون جدوى. يُشار إلى أن هذا البيان، كسواه من أغلب البيانات المشابهة، جاء في عزّ الانقسام السياسي في لبنان، غير أن المفتي محمد رشيد قباني استنكر ما جاء فيه، وخاصة «تكفير المرجعيات والقيادات والتحريض على سفك دماؤها»، وكان لافتاً أن البيان وصف السيد فضل الله بـ«العلامة»، ما أثار استغراب العديد من المتابعين والخبراء، وعزز الشكوك للاحية أن يكون الكاتب «جهات سياسية».

محمد نزاك

قبل نحو أربع سنوات، تناولت وسائل الإعلام في لبنان بياناً منسوباً إلى «تنظيم القاعدة - نهر الباراد». بعض الصحف عرضت البيان على صفحتها الأولى، وبعض الشاشات وضعتة خبراً رئيسياً. فالبيان «جديد من نوعه»، وفيه تهديد لرئيس الحكومة آنذاك فؤاد السنيورة «ومن يتعامل مع أميركا». قبل يومها إن هذا البيان عبارة عن «فضيحة» استخبارية، حيث إن بعض الوسائل الإعلامية اتصلت على رقم الفاكس الصادر منه البيان، وهو 06895122، فتبيّن أنه يعود إلى مخفر قوى الأمن الداخلي في بلدة مشمش - عكار. لم يكن الوضع الأمني آنذاك في أحسن أحواله، وكذلك الأمر على المستوى السياسي، فجاء البيان في ظل «تشنج» العلاقات اللبنانية - اللبنانية. أما اليوم، مع عودة التشنجات السياسية، التي غالباً ما تلحقها توترات أمنية،

فقد صدر قبل 3 أيام بيان منسوب إلى مجموعة، لم تُعلن نفسها سابقاً، تسمّى نفسها «كتائب معاوية بن أبي سفيان». تكفل موقع «بيروت أوبزرفر» الإلكتروني بنشر البيان، الذي زعم أنه وصله عبر البريد الإلكتروني الخاص بالموقع، ومعه تسجيل فيديو يتحدث فيه شخص ملثم لا يشبه لباسه لباس رجال الحركات «السلفية الجهادية» التقليدي.

جاء في البيان أنه: «لقد طغى وتكبّر حزب الله الشيعي ومن معه من الكفار البعثيين، واعتقدوا أن أهل السنة جبناء أو خائفين من هؤلاء المرتدين، وأنهم يستطيعون أن يعيثوا في الأرض فساداً ويعدون أنفسهم أشرف الناس وهم من الشرف براءة». كان لافتاً أن البيان ساق ضد الجهات المذكورة اتهامات مبهمّة، دون ذكر تفاصيلها أو ما يؤكدها، مثل «هم من قتل الفلسطينيين ورموزهم في المية ومية وقبلها مذبحه تل الزعتر». لم يكن البيان ليتمر دون الإشارة

إلى أحداث 7 أيار عام 2008، حيث «استباحوا بيروت العربية السنينة قلب المقاومة النابض، التي لم تفرّق بين أحد من أبنائها من مقاومين ومناضلين. نعم 7 أيار لن يمر مجدداً، ونقول لحزب الله ومن وراءه إننا أقسمنا بالله الواحد الأحد أننا نذرنا أنفسنا شهداء

وانتحاريين، وسنضرب في كل مكان، والعين بالعين والبغدي أظلم». كاتب البيان لا يريد لمن يوجه إليهم خطابه أن يتهموا إسرائيل بـ«المذابح التي ستصيدهم في كل مكان»، بل عليهم أن يتهموا «أنفسهم وحلفاءهم». السطر الأخير من البيان يوضح سبب صدوره

تقرير

الجيش نفذ يوماً أمنياً في البقاع

«محاصرة وإلقاء القبض على عصابات السيارات والاتجار بالمخدرات الذين اتخذوا من البلدة معقلاً لهم»، مرجحاً أن تستمر العملية خلال الأيام المقبلة. المشتبه فيهم الموقوفون بلغ عددهم 15. العملية الأمنية شملت بلدة طاريا، حيث ضربت وحدات من فوج التدخل الثاني واستخبارات الجيش طوقاً أمنياً ودهمت منزلين متجاورين في محلة حوشباي في سهل البلدة، إلا أنه لم يُلق القبض فيهما إلا على الشاب ش. ح. لعدم حيازته بطاقة هوية، فيما لم يعثر على أي مضبوطات.

من جهة ثانية، تمكنت مفرزة درك عرسال من إلقاء القبض على ستة شبان (ثلاثة سوريين وثلاثة لبنانيين) يُشتبه في أنهم ألقوا عصابة لسرقة المنازل والمحال التجارية والمواشي في قرى البقاع الشمالي، وذلك بعد دهم مزرعة في بلدة رأس بعلبك. مسؤول أمني قال لـ«الأخبار» إنه «على أثر التحقيق الأولي مع الموقوفين، تبين أن العصابة تتألف من تسعة أشخاص، من بينهم عنصر من جهاز الأمن العام اللبناني، ولكن ثلاثة من العصابة تمكنوا من الفرار»، كذلك تبين أنهم كانوا يسرقون منذ فترة طويلة في بلدات عرسال ورأس بعلبك والقاع، وتوزعت سرقاتهم على المحال التجارية وعدد من المنازل والمواشي.

البقاع - راحم حمية

نفذت وحدات من الجيش عملية أمنية واسعة يوم أمس، شملت عدداً من قرى بعلبك - الهرمل، بدءاً من بريताल وحورتعلا وبعض القرى المحيطة بهما، وصولاً إلى بلدة طاريا. ضربت وحدات الجيش المشاركة طوقاً أمنياً محكماً حول بريताल، وأقفلت عدداً من الطرق والمنافذ المؤدية إليها، وترافق ذلك مع تفتيش ودهم لمنازل مطلوبين، حيث رُكز في عمليات الدهم على المناطق الجردية للبلدة، بمساندة من الآليات العسكرية المجنزرة، وثلاث طوافات إحداهما من نوع «غازيل». نتج من العملية في بريताल توقيف 15 شخصاً يشتبه في كونهم مطلوبين للعدالة، بعضهم لا يحملون بطاقات هوية، والبعض الآخر لوجودهم في جرود البلدة.

أعلن بدء العملية الأمنية في بريताल عند التاسعة صباحاً، ولكن مسؤولاً أمنياً أكد أنها بدأت فعلياً عند الساعة الثالثة فجراً، وذلك بعد أن استقدمت الآليات العسكرية وحصل الدخول بها إلى البلدات، وأقفلت المنافذ والمداخل المؤدية إليها.

علمت «الأخبار» من مصدر أمني أن العملية تاتي استكمالاً للعمليات الأمنية التي نفذتها وحدات من الجيش نهاية العام الماضي، وهي تهدف إلى

ما قبله ودل

يُسجّل، وبمعدّل يومي، وفاة عمال غير لبنانيين، في حوادث مختلفة وذلك بحسب البلاغات الواردة إلى القوى الأمنية. سجّل خلال اليومين الماضيين وفاة عاملين سوريين، إثر التعرّض لصعقة كهربائية خلال العمل. فقد توفي العامل السوري أحمد الحوري إثر تعرّضه لصعقة كهربائية أثناء قيامه بأعمال صيانة كهربائية في منزل هلا ر. الكائن في بلدة بدنايل. كذلك تعرّض العامل السوري عبد الله العليان (18 عاماً) لصعقة كهربائية أمام أحد الأفران في منطقة الكفاءات، وما لبث أن فارق الحياة.

أهت الناس

من أطلق الرصاص على عاملة إثيوبية؟

زينب زعتر

إلى المنزل بعدما كان يلهو بها خارجاً، وأثناء نقلها البارودة انطلق عيار ناري منها بطريق الخطأ وأصابها في خدها الأيمن فتوقفت على الفور». أكد المسؤول الأمني أن صاحب المنزل «سبحال على النياية العامة للمحاكمة نظراً إلى إهماله»، لكن المسؤول نفى وجود «نية جرمية أو رغبة في قتل الفتاة». رغم تأكيد المسؤول المتابع لملف حادث وفاة العاملة الإثيوبية عدم «وجود العامل الجرمي»، فإن الحوادث الجرمية الأخيرة التي يتعرّض لها عدد كبير من العاملات الأجنبية في لبنان تستدعي طرح التساؤلات عن الأسباب الحقيقية للوفاة.

نُقلت عاملة إثيوبية إلى مستشفى في زغرنا وهي جثة هامدة، إثر إصابتها بطلق ناري في خدها الأيمن، وهي تعمل لدى سعد ع. في بلدة مرياطة قرب زغرنا. الحادث وقع يوم الاثنين الماضي، وقد تولى مخفر زغرنا التحقيق فيه، وأوقف صاحب المنزل وسُبحال على النياية العامة. أمّا أسباب الحادث، فرواها لـ«الأخبار» مسؤول أمني، وقد رفض الكشف عن اسم العاملة، قال إنها قد تكون في العقد الثالث، وأضاف «طلب سعد من الفتاة أن تنقل بارودة الصيد الخاصة به



(من مجموعة منظمة «كفي»)